حفظ الأسرار

إعداد:

د. أبو إسماعيل إبراهيم

ابن محمد ابن كشيدان

1437 هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

- من أسباب الفتن إفشاء الأسرار.
- قال الله -تعالى-: { وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ } [المؤمنون:8].أي: حَفِظُونَ مَا ائْتُمِنُوا عَلَيْهِ. قال ابن كثير -رحمه الله-: "أَيْ: إِذَا اؤْتُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا لَمْ يَغْدِرُوا. وَهَذِهِ صِفَاتُ الْمُؤْمِنِينَ، وَضِدُّهَا صِفَاتُ الْمُنَافِقِينَ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: "آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ". وَفِي رِوَايَةٍ: "إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَر، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ".[1]
- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الحَدِيثَ ثُمَّ التَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ".[2]
- السر أمانة فاحفظه ، ولا تشعه.
- حفظ السر واجب.فلا تضيعه.
- حفظ الأسرار من أخلاق المؤمنين .
- السِّرَّ لَا يُبَاحُ بِهِ إِذَا كَانَ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْهُ مَضَرَّةٌ. ابن بطال. على البخاري.
- المجالس أمانة فَلَا يَجوزُ إِضَاعَتُهَا بِإِشَاعَتِهَا.

(1) تفسير ابن كثير:8/227

(2) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في نقل الحديث ،4868. فاتق الله يا عبد الله ! ولا تنقل الأخبار التي لا خير لك فيها .

- حسن المجالس وشرفها بأمانة حاضرها. عون المعبود.
- يا عبد الله! كن أمينا لما تسمعه أو تراه.
- يا عبد الله! لا تفش ما دار في المجلس فيما يتعلق بأمر خاص، وليس في كتمانه إثم أو ضرر يلحق بالأفراد أو المجتمع".
- تنبه يا عبد الله! وأمسك لسانك عن إفشاء الأسرار.
- إفشاؤك أخبار المجالس فيه ضرر، وإحداث فتن.
- يا عبد الله !ما شأنه الكتمان لا يفشى ويعلن .
- يستثنى منها ما لا يمكن السكوت عليه، فهذا لا يكتم، بل يخبر به، ويحذر منه كالخيانة، وسفك الدماء، والتحريض على ولاة الأمور، ونحو ذلك من الشر، فهذا لا يسكت عنه.

والحمد لله رب العالمين